

حريف القرآن أُسطورة أم واقع؟

مقدّمة المركز اهتمّ المسلمون اهتماماً بالغاً بالقرآن الكريم باعتباره كتاباً المنزل على رسوله الأمين لهداية البشرية وإرشادهم وتزكيتهم، وإخراجهم من الظلمات إلى النور، كما أنّّه يعدّ دستوراً لجميع الإنسانية. ولأجل تنوير البشرية بمفاهيمه ومعانيه، وتطبيق تعاليمه على مختلف شؤون الحياة الفردية والاجتماعية، فقد بالغ المسلمون في اهتمامهم بحفظه وصيانتها، وتفسير آياتها، واستخراج أحكامها... وقد استمر هذا الاعتناء والرعاية بعد رحلة الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله) قرناً بعد قرن، فأخذ علماء الإسلام دقائق معانيه من معادن الحكمة التي ورثوها عن نبيّهم الأعظم (صلى الله عليه وآله) وأهل بيته الطاهرين (عليهم السلام) وصحبه المنتجبين، وبذلوا فيه كلّ جهدهم في البحث عن جوانبه المتعدّدة، من ناسخه ومنسوخه، ومحكمه ومتشابهه، وتفسيره وتأويله، وإطلاقه وتقييده، ومجازاته واستعاراته، وقصصه وأمثاله...، وإنّما كان تركيزهم على هذه الجوانب المتعدّدة بصورة عميقة؛ لأمرين: